مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية
تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة جامعة تيسمسيلت/الجزائر
ISSN 2571-9882 EISSN 2600-6987
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297
Contemporary Studies is a bi-annual open access International double-blind journal. It is published by the University of Tissemsilt, Algeria.

المجلد: 07/ العـدد: 01/ جوان (2023)، ص.178/172

السياق التداولي للفعل الكلامي في قصص الطفولة
The pragmatic context of act speech in childhood stories

صفية طبني
Safia.tobni@univ-biskra.dz
جامعة محمد خيضر بسكرة
(الجزائر)

تاريخ الاستلام: 2023/01/31 تاريخ القبول: 2023/05/11 تاريخ النشر: 2023/06/02

ملخص:
تلعب الأفعال الكلامية دورا مهما في حياتنا فهي وسيلة للتعبير في كل الظروف الاجتماعية،وتتغير خطاباتنا بذلك ويصبح لهذه التلونات الكلامية تأثير على سيرورة افعالنا وسلوكياتنا ونتائج هذه الأفعال على حياتنا ، والطفولة هي مرحلة بناء الشخص ،وهو اللبنة الأساسية لبدء مرحلة حياة الانسان ،لذا توجه إليه مجموع من القصص لتنمية قدراته وصقلها، والبحث في الفعل الإنجازي في تلك القصص هو بحث في وظيفته التأثيرية على الطفل من الناحية العقلية والنفسية والاجتماعية ،وكذا المعرفية وبالتالي تخليص نفسه من تلك الانفعالات الضارة ،لذلك كان غرضنا من هذه الورقة البحثية التركيز على وظيفة الفعل الانجازي التأثيرية في القصص الموجهة للطفل و تحليلها من أجل استخلاص تأثيرها على الطفل لأنه المتلقي للقصة ، و لأن القصة هي اللون الأدبي المهيمن على الأنواع الأخرى ، كونها تساعد في زيادة قدرة الطفل على التذكر و الانتباه وبالتالي المساعدة في نمو وظائفه العقلية .
الكلمات المفتاحية: الفعل الكلامي ، السياق ، التداولية ، طفل، قصة

Abstract:
Speech acts play an important role in our lives, as they are a means of expression in all social circumstance, It is a means of expression in all social conditions. And these verbal styles have an impact on the process of our actions and behaviors, and the results of these actions on our lives and our upbringing. The child is the stage of building the person, and it is the basic building block for the beginning of the stage of human life, so a number of stories are directed to him to develop and refine his abilities. And the research on the achievement act in those stories is a research on its influence on the child in terms of mental, psychological and social, as well as cognitive, and thus rid himself of those harmful emotions,
Therefore, our purpose in this research paper was to focus on the function of the effective performing act in the stories addressed to the child and analyze it in order to extract its impact on the child because he is the recipient of the story, and because the story is the dominant literary color over other genres, as it helps in increasing the child's ability to remember andAttention and thus help in the growth of mental functions.
Keywords: *Act speech; context; pragmatics; child;story.*

مقدمة:

اللسانيات هي الدراسة العلمية للغة التيهي موضوعها الأساسي و الوحيد، و هي تركز على هذه اللغة في كونها موجودة في أذهان المتكلمين و أنها مفروضة عليهم من قبل المجتمع الذي ينتمون إليه، إلا أن هذه النظرة تغيرت سريعا بفعل التطورات والتغيرات التي مست الدراسات اللسانية ، فاللغة تمثل واقعا تواصليا، يحكمها الاستعمال و هي التي تحقق التواصل، و التداولية هي التي تعنى بهذا الجانب التواصلي للغة و استعمالاتها، مركزة على أهم الجوانب في ذلك (المتكلم، المخاطب، الزمان و المكان، و كذا المناسبة). ويمكن تعريف التداولية على أنها دراسة الفعل الكلامي القصدي ،وعليه فإنها تنطوي على تفسير أفعال يفترض القيام بها لإنجاز غرض معين وبناء على هذا ينبغي على المفاهيم المركزية في التداولية أن تتضمن اعتقادا وقصدا وخطة وفعلا ،إذا افترضنا أن الوسائل والغايات تنطوي على وسائل التواصل جميعها 1

ويلعب السياق دوره الأساسي في فهم المكتوب و المنطوق، و تكييف الاستعمال اللغوي حسب ظروف الخطاب العامة و بالتركيز على هذا السياق ظهرت ثلاث تيارات مختلفة و متداخلة للنظريات التداولية ، وهذه الدرجات يمكن الانتقال منها و إليها بشرط احترام عناصر السياق ، لأن هذا التغير يثري السياق ويزيد في قوة النص و فهمه « و يشير الانتقال من درجة إلى أخرى إلى التصور التدريجي من مستوى إلى آخر عند كل مستوى يؤخذ قسم من السياق بعين الاعتبار، ويثرى السياق ويتعقد كلما حدث هذا الانتقال »2

و هذه الدرجات هي:

1- تداولية الدرجة الأولى: و تمثل دراسة العلامات الإشارية مثل: (أنا، هنا، الآن) و لا تحدد إلا من خلال السياق.
2- تداولية الدرجة الثانية: و تهتم بالمعنى الحرفي و المعنى الضمني، و كيفية الانتقال من المعنى الصريح إلى المعنى الضمني، و يتدخل الافتراض المسبق و الأقوال المضمرة في ذلك.
3- تداولية الدرجة الثالثة: و تدرج ضمن الأفعال الكلامية و التي تنطلق من مسلمة مفادها أن الأقوال الصادرة ضمن وضعيات محددة تتحول إلى أفعال ذات أبعاد اجتماعية›3

نظرية الأفعال الكلامية: وضعت أسسها و إجراءاتها من طرف مجموعة من فلاسفة اللغة التحليليين مثل: أوستين، سيرل، فيتجن شتاين، و جرايس و قد كان لهذه النظرية الأثر الواضح على البحث اللساني و الفلسفي في العقود الآخرة من الزمن.

وتحديد مفهوم الفعل الكلامي يقودنا إلى ما جاء به المؤسس أوستين « فقد تعمق أوستين في إنجاز فلسفة دلالية تهتم بالمضامين و المقاصد التواصلية، و تختلف عما عرفناه عند علماء الدلالة اللغويين، و خصوصا البنيويين »4 و اعتمد أوستين على فلسفة عميقة في تحليله تقوده إلى تفسير آلية التواصل فهو الذي« نبه إلى أن دلالة الجملة في اللغة العادية ليست بالضرورة إخبارا، و هي ليست مقيدة دائما بأن تحيل على واقع فتحتمل الصدق أو الكذب، و أن القصد من الكلام تبادل المعلومات مع القيام بأفعال تضبطها قواعد التواصل في الوقت ذاته مما ينتج عنه تغيير في وضع المتلقي و تأثير في موقفه».5 و يقصد من ذلك أن الحكم على الجملة ليس من جانب الصدق أو الكذب بل من خلال تأديتها رسالة التواصل و هل حققت القصد الذي أراده المتكلم و القبول عند المستمع (المتلقي). وقد ميز اوستين بين الجمل الخبرية والجمل الانشائية من خلال رأي النحاة يقول : أما علماء النحو فإنهم في الحقيقة قد أشاروا على وجه مطرد أنه ليست جميع الجمل بالضرورة تفيد فائدة خبرية أو تستنج أحكاما ...هناك من الجمل ما يفيد في العادة الاستفهام ومنها ما يفيد التعجب والأمر والنهي ، ومنها ما يفيد التعارض على وجه ما 6

لذلك فالفعل الكلامي لا بد أن يلتزم بما أراد أن ينجزه الفرد بمجرد التلفظ و ذلك لا يتأتى إلا من خلال السياق أو المواقف التعبيرية المختلفة، والأفعال الإنجازية هي التي يقترن فيها المضمون بالأداء ، أو هي ما تقوم به على سبيل التحقيق الفعلي في أثناء تأديتنا لعملية التمفصل اللغوية [7]

إذن فالفعل الإنجازي يتحقق من خلال الاستعمال اللغوي و هو المجال الأساسي « لدراسة مقاصد المتكلم ونواياه، فالقصد يحدد هدف المرسل من خلال سلسلة الأفعال اللغوية التي يتلفظ بها، و هذا ما يساعد المتلقي على فهم

الخطاب، و من ثمة يصبح توفر القصد و النية مطلبا أساسيا، وشرطا من شروط نجاح الفعل اللغوي، الذي يجب أن يكون متحققا و دالا على معنى »8.

و قد قسم الأسلوب عند العرب سابقا إلى عدة أقسام حسب كل عالم أو بلاغي، نذكر من هؤلاء -(على سبيل المثال لا الحصر)- السكاكي الذي قسمه إلى قسمين: طلب و غير طلب؛ والطلب يشمل: الاستفهام، الأمر، النداء، النهي، التمني)9 و « الطلب يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب لامتناع تحصيل الحاصل و هو المقصود بالنظر »10 .

أما الإنشاء غير الطلبي فيشمل: الترجي، القسم، المدح، الذم، التعجب، و صيغ العقود و قد قسمت هذه التقسيمات على أساس مطلب الصدق و الكذب و هو الأساس الذي كان سائدا في الدرس القديم، إلا أن الدراسات حاولت الخروج من هذا القيد إلى واسع السياق، فنجد أوستين قد صنف الأفعال الإنجازية إلى تقسيم « قائم على أساس الوظيفة التي يؤديها المنطوق، لا على أساس النواحي الشكلية، و التي تبين أنها غير كافية في تحديد هذه المنطوقات»11

إلا أن سيرل أعاد النظر في تصنيف أستاذه أوستين، موضحا الضعف الذي أصاب تقسيمه، و معدلا في نموذجه من خلال اعتماده " الغرض الإنجازي" و يقصد به الغاية من إنجاز الفعل. و تدخل في ذلك « شروط الإخلاص في القول»12 و يكون فيها التركيز على عناصر التواصل «المخاطِب، المخاطَب، الخطاب » ويتم التمييز بين الفعل الانجازي المباشر (الذي يحقق المطابقة بين المعنى القولي والمعنى الغرضي) والفعل غير المباشر (الذي يخالف فيه المتكلم مقاضى الفعل) من خلال استراتيجية الاستنتاج التي عبر عنها غرايس بمبدأ التعاون الحواري *coopération locutoire*[13]

و ارتكز سيرل في تصنيفاته للأفعال الكلامية على أساسين14:

أن الفعل الإنجازي هو الوحدة الصغرى للاتصال اللغوي، و أن للقوة الإنجازية دليلا يسمى دليل القوة الإنجازية، يبين لنا نوع الفعل الإنجازي الذي يؤديه المتكلم بنطقه للجملة، و يتمثل ي نظام الجملة، و النبر و التنغيم، و علامات الترقيم

- أن الفعل الكلامي أوسع من أن يقتصر على مراد المتكلم، بل هو مرتبط أيضا بالعوف اللغوي الاجتماعي.

و قد جاء تصنيف سيرل للأفعال الكلامية على النحو الآتي15:

- التقريريات *Assertives*: و تقابلها عند أوستين الحكميات
- الأمريات *Directives*
- الوعديات*promissifs*
- البوحيات *Expressifs* ويقابلها عند أوستين السلوكيات
- الإيقاعيات *Déclaratives* و يقابلها التبيينيات عند أوستين

و يأتي تقسيم سيرل للأفعال الكلامية أساسا على هدف الخطاب فيكون بذلك الأغراض الآتية:16:

- تخبر الناس عن كيفية الأشياء: إخباريات
- التأثير عليهم لفعل أشياء: توجيهيات
- نلزم أنفسنا بفعل أشياء: إلزاميات
- نعبر عن مشاعرنا: تعبيريات
- نحدث تغييرات معينة بملفوظاتنا: إيقاعيات، و غالبا ما نفعل أكثر من واحد من هذه الأشياء في تلفظ واحد17

و بالنظر إلى هذه التقسيمات فإن " سيرل" قد تعمق في مكونات «إلى جانب أنه قدم شروط تحول فعل من حل إلى حال أخرى و آليات ذلك التحول، و توضيح خطوات استنتاج الفعل المقصود»18
و تساعد في هذا التحول و تلك الخطوات مكونات الفعل الأصلية في نظر "سيرل" و التي هي:19:

- فعل التلفظ (الصوتي و التركيبي)
- الفعل القضوي (الإحالي الجملي)
- الفعل الإنجازي (على نحو ما فعل أوستين)
- الفعل التأثيري (على نحو ما فعل أوستين)

و نهدف من خلال هذا البحث التركيز على وظيفة الفعل الإنجازي التأثيرية في القصص الموجهة للطفل من خلال تحليلها والبحث في كيفية اختيارها و أثرها على الطفل باعتباره المتلقي للقصة فهي لون من ألوان أدب الطفل، و تعتبر اللون الأكثر إقبالا و السبب هو جنوح هذا الطفل وتلهفه إلى سماع القصص أو قراءتها، وبخاصة تلك التي تصدر عن ألسنة الحيوانات أو القصص الخيالية، لأنها تزيدهم شوقا لمعرفة أطوارها، و البحث عن المخفيات في هذا العالم .

و قد ركز الكتاب على القصة أكثر من أي لون آخر من ألوان الأدب، فهي التي نعتمد عليها في تربية النشء، فهي تحوي قيم و مفاهيم تربوية مبسطة حسب مستويات الطفل و قدراته الاستيعابية، فتؤثر في نفسيته و تساعد في تلقيه تلك القيم و المبادئ الجوهرية التي يحتاجها في شتى الميادين، و هذا كله بأسلوب يراعي إمكانات الطفل الإدراكية في هذه المرحلة، لأن مرحلة الطفولة تمتاز « بتأثيرها العميق في حياة الإنسان و تعد أهم مراحل تشكل الشخصية الإنسانية وأخصبها، إذ تتبلور ملامحها وصفاتها، و تكتسب فيها طرائق التفكير، و أنماط السلوك و الكثير من القيم و الاتجاهات»20

وللقصة أهمية كبيرة من عدة نواحي : فمن الناحية العقلية تزيد في قدرة الطفل على التذكر والانتباه وتساعد في نمو الوظائف العقلية مثل الذكاء العام والادراك والتذوق والابتكار 21 ولأن الطفل يعتمد على التقليد فإن القصة تعطي له القيم من خلال الشخصيات كما أنها تزيد في تنمية مشاعرهم فهم يتعاطفون مع شخصيات القصة ويقلدونها ، فيعيشون معها ويحسون احساسها ،وهي تزيد من ثروتهم اللغوية لأنهم يتعلمون كلمات منها ويستعملونها في الكثير من المواقف الحياتية لذلك فإن أغلب المتخصصين خاصة النفسيين يعتقدون أنه من الافضل للطفل أن يقدم له في القصة المطبوعة مزيدا من الألفاظ الجديدة التي تفوق مستواه الفعلي ،حتى يستطيع أن يثري حصيلته اللغوية وينميها 22
و لغة القصص الطفلية مستمدة من لغة الطفل و معجمه وهي في الآن نفسه تعمل على إثراء هذا المعجم و تهذيبه من خلال تزويد الطفل بالمعلومات والمعارف من هنا كانت الكتابة للطفل من أصعب الكتابات عكس ما نتصوره، فعلى الكاتب أن يكون نتاجه « مخصصا للأطفال مكتوبا لهم، و يكون الطفل فيه محور هذا النتاج، و أن يكون مراعيا للمعايير النفسية و التربوية والفنية عند الكتابة، كما يجب على كاتب الأطفال أن يكون ملما بمواضيع علم نفس الطفل مدركا للطبيعة الخاصة به، مرتقيا إلى مستوى الحس الطفولي، و أن يكون محبا للأطفال، راعيا لحاجاتهم وميولهم»23 و لا نعني بلغة الطفل تلك اللغة البسيطة " الميسرة" بل تلك التي تعتمد خصائص تعبيرية تلائم الاطفال في جميع مراحلهم العمرية من سن الطفولة المبكرة إلى الطفولة المتأخرة و تكمن تلك الخصائص في الجملة من حيث وضوح العلاقة بين أطراف الجملة ،والتي من خلالها يمكن معرفة طول أو قصر الجمل ، ثم التركيز على الروابط داخل نظام الجمل و استعمالها بالطريقة الصحيحة ، وكذا احترام علامات الترقيم تلك التي تزيد في وضوح المعنى و تيسر الفهم على القارئ ، والاستغناء عن الحشو وكذا العناصر المخلة بنظام التركيب حتى لا يشوش ذهن الطفل و يعوق هذا التشويش الفهم ، و قد اعتمدنا تتبع الفعل الإنجازي في بعض القصص الموجهة للطفل من أجل الوقوف على آثار هذا الفعل «الناتج عن الفعل الكلامي الحقيقي و هو القيام بفعل ضمن قول شيء، و الفعل الإنجازي يحدث أثرا معينا على المخاطب، كأن يستجيب المخاطب مثلا لأمر ما كإغلاق النافذة، أو فتح باب و بهذا يكون هناك فعل تأثيري، إذن الفعل التأثيري هو فعل بواسطة القول»24
ووظيفة الفعل الإنجازي هي تبيان الفعل القولي بالاستعمال و تحقيق وظيفته التواصلية

أنواع الأفعال الكلامية في قصص الطفولة و سياقاتها التأثيرية:

يمكن البدء بالإخباريات، ذلك أن الإخبار عن المواقف و الأحداث هو الحدث الأهم في حياتنا، و تسمى التقريريات. لأنها تقرير للحقائق « و يمكن أن يؤدى في أسلوب خبري بسيط، كما يؤدى في أسلوب إنشائي، و استعمال التقريريات في صيغ التوكيد تفرضه سياقات تواصلية معينة»25

و من هذه السياقات الحالة النفسية: و التي تحدد حالات التلفظ للمتكلم فقد تكون متطابقة مع ما أراد قوله و صرح به أو لا تتفق، و نصل إليها من خلال تلك العمليات الذهنية و الاستدلالات و السامع « يصل إلى مراد المتكلم من خلال مبدأ التعاون الحواري و الاستنتاج »26

و من أمثلة هذه الأفعال في قصص الطفولة:

« كان يا مكان في قديم الزمان، حطاب فقير يعيش مع ولده هنسل»27

و هي لازمة لمعظم قصص الطفولة، تهدف إلى جذب الانتباه قوتها الإنجازية هي التقرير و تثبيت ما لا يعرفه السامع (الطفل)، و هي تحوّل هذه القصص الخرافية إلى حقيقية من خلال ربطها بأحداث الماضي و هي في كل مرة تراعي حالة المخاطب، و المخاطب هنا هو الطفل و هو لا يتمتع بقدرات عالية مثل تلك التي يتمتع بها الفرد الكبير لذلك فهذا النوع من التقارير لا يصلح إلا لهذه الفئة على الأغلب.

و في قصة أخرى يقول الكاتب و صفا لحالة سعيد أحد شخصياته -و بطل- قصة – الحطاب و جنية النهر- بعد أن أنهكه التعب و لم يجد عملا و في لحظة « تلاشى الحزن، و زال الهم و الغم عنه، و أشرق وجهه، و انشرح صدره و انتفض واقفا... »28

تتضمن هذه الفقرة جملا دلت صيغتها على فعل كلامي مباشر و هو الإخبار عن حال سعيد، بعد رؤيته للفأس (كما في القصة)، و هذا التهليل و الفرح و السعادة هي الحالة لأولية التي نلمحها من خلال قراءتنا المباشرة للنص.

و هذا هو المعنى الذي يحسه الطفل الصغير بعقله المحدود لهذه الواقعة و الحدث، إلا أن القوة الإنجازية للفعل و هو المعنى المستلزم مقاميا و هو عدم اليأس و القنوط، و أن لا تستصغر الصعاب، و لا تستسلم للمصاعب، فقد نخلق من اللاشيء أشياء بالإرادة و القوة و العزيمة، و هو المعنى الذي نريد غرسه في هذه الفئة من خلال سعينا لتربيته نفسيا و اجتماعيا. يقول الكاتب في تتمة أحداث القصة « اقترب سعيد من الشجرة بحذر رويدا رويدا ليقتلعها بفأسه، فإذا بالفأس تسقط من يده، و تقع في النهر، كان النهر سريع الجريان .....»29

الملاحظ أنها أفعال إخبارية متتالية تهدف إلى ربط المتلقي بأحداث القصة من خلال عنصر التشويق و هو « سقوط الفأس في النهر» فالطفل أثناء قراءته يحاول دائما أن يعرف ما حدث، فيقرر الحدث على أنه شيء مؤسف، و هذا الذي نلمسه و يلمسه الطفل من خلال هذه الإخباريات، لأن سعيد رجل فقير يعيش على احتطابه من خلال قص الحطب وجمعه بآلته البسيطة والتي هي (فأسه) و هذا الذي توحيه الإخباريات الموالية نحو «كانت هي سلاحي، بها حطمت الجوع الذي يهدد عائلتي»30

إن من وراء الأفعال الكلامية الإخبارية أفعالا متضمنة في القول نستشفها من السياق وذلك من خلال التعبير عن الخيبة و الخسران و هو الأمر الذي يؤثر في الطفل من خلال ربطه بمشاهد حزينة لما آل إليه الحدث، نجد معاني التنبيه و الحذر، تتظافر كلها لتقوية للفعل الإنجازي، و لتأكيد المعنى استعملت الألفاظ « رويدا رُويدا، و بحذر » و هي سلوكيات يجب التحلي بها، و يعمل السياق على تذكير الطفل بهذه السلوكيات الأخلاقية التي يتعامل بها في حياته فلا يكون متسرعا حتى لا يخسر كل شيء جميل في حياته.

و في قصة أخرى تحكي علاقة الطفل بزوجة الأب يقول الكاتب « لم يعلم الأب أن زوجته الجميلة تحمل الحقد و الضغينة في قلبها... فقد كان مفتونا بأدبها المصطنع و أسلوبها اللبق... و لم يلحظ ما تخفيه من كره و مكائد»31

إنها القصة التي علقت بأذهان الصغار و الكبار، و هي « زوجة الأب الشريرة و الأطفال الأبرياء » قصة تروى على إلصاق التهم بزوجة الأب الماكرة، تحمل هذه الإخباريات معاني تثبت المكر و الذم و القدح في شخص زوجة الأب المتصنعة، و كل فعل إنجازي فيها يحمل موقفا ملائما يقتضيه السياق، فحقيقة هي النظرة التي يراها بها

الطفل، فهي ليست أمه وانما جاءت في مكانها فقد ارتكبت جريمة في نظره بأن احتلت المكان الذي لا يجب أن يحتله شخص غير الأم بحنانها و عطفها، و ربما هذه النظرة لم تكن منه بل ممن يحيطونه و يغرسون في أعماقه هذا الإحساس.

و هذه الأفعال الكلامية تحمل قوة إنجازية مستلزمة تمثل تلك الدلالات غير المباشرة و هي عدم الوثوق في جميع الأشخاص خاصة أولئك المتصنعين في أخلاقهم، و قد استعان السياق بجملة من المقويات ممثلة في المؤشرات اللغوية منها« زوجته الجميلة، أسلوبها اللبق » و هي مؤشرات تفيد المدح و قد قدمت على مؤشرات الذم و هي « الحقد و الضغينة، كره، و مكائد» و الهدف من هذا التقديم و التأخير إبراز صفات المخادعين حتى لا يغتر الطفل بهم، فليس كل من يضحك لك ويبدي أخلاقا حسنة صادقا، فقد يكون لباسا يلبسه لإيهامك .

خاتمة:

للقصة الأثر الكبير على تعليم الأطفال القيم ،فهم يعتمدون على التقليد لذلك يقلدون ما تقوم به الشخصيات في القصة ، كما تتنوع موضوعات القصة الموجهة إلى الطفل، فهي تحمل افكارا وخيالا ولغة وأسلوبا خاصين بالطفل ،ولهذا نوصي أن تكون القصص الموجهة للطفل ذات هدف تربوي وملمة بحاجة الطفل وتطلعاته ،وأن تكون مناسبة للنمو اللغوي والعقلي له، وأن تبرمج مجموع من القصص في برنامجهم الدراسي

الأفعال الكلامية التي حوتها أغلب قصص الطفولة تمثلت في وضعيات خطابية حاولت لمس الواقع وتقريب صورة نموذجية لما يجب أن يكون عليه التواصل والتعامل في الواقع ، واغلب الأفعال الكلامية حققت غرضها الانجازي وحاولت الوصول إلى فهم الطفل من خلال نماذج لما ألفه في حياته ومواقفه ،منبهة إياه في الكثير من المواقف إلى أخذ الحيطة والحذر ومنمية فيه رصيده اللغوي الذي يحتاجه للتواصل

أغلب الأفعال الكلامية في قصص الطفولة غير مباشرة، رغم كونها موجهة إلى الطفل ولكنها في الوقت ذاته تحقق الغرض الإنجازي لها من خلال إحداث تأثير غير مباشر يظهر على المدى البعيد في سلوكيات الطفل وذلك هو المنشود

إن الغرض العام للأفعال الإنجازية في قصص الطفولة هو التوجيه وصقل سلوك الطفل من خلال تأقلم اللغة المستعملة مع خصائص المرحلة العمرية للطفل ،لذلك ادعو الكتاب للطفل أن يركزوا أكثر على سلوكيات الأطفال من أجل صقلها واحداث التغيير للأحسن

الهوامش والاحالات :

1- جورج يول ،التداولية ،ترجمة قصي العتابي،دار الأمان الرباط المغرب ، ط1، 2010 ، ص 13
2- عمر بلخير: تحليل الخطاب المسرحي في ضور النظرية التداولية، منشورات الاختلاف، ط 1، 2003، ص 12
3- المرجع نفسه، ص 13
4- مسعود صحراوي، الأفعال الكلامية عند الأصوليين – دراسة في شؤون اللسانيات التداولية-، مجلة اللغة العربية، العدد العاشر، ص 184
5 خليفة بوجادي: في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة، الجزائر، ط 2، 2012، ص 73
6 عبدالقادر قنيني، نظرية الأفعال العامة ، كيف ننجز الأشياء بالكلام، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء ،المغرب ،ط2، 2008،ص 12
7- مسعود صحراوي ، التداولية عند علماء العرب ،دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي ،دار التنوير للنشر والتوزيع ،حسين داي الجزائر ،ط1 2008، ص88
8- نعمان بوقرة: نحو نظرية لسانية عربية للأفعال الكلامية، قراءة استكشافية للتفكير التداولي في المدونة اللسانية التراثية، مجلة اللغة و الأدب، عدد 17، 2006،ص170
9 - السكاكي: مفتاح العلوم، ضبط نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 2، 1987، ص 131
10- الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، مؤسسة الكتب الثقافية، ط ، 3ص95
11- محمد حسن عبد العزيز: علم اللغة الاجتماعي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 1، 2009، ص325
12- فيليب بلانشيه: التداولية من أوستين إلى غوفمان، ترجمة صابر الحباشة، دار الحوار، دمشق، ط 1، 2006، ص63
13 نعمان بوقرة، اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها المعاصرة ،عالم الكتاب الحديث، الأردن ، ط1 2009،ص 190
14- عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجية الخطاب مقاربة لغوية تداولية، ص 158
15- مسعود صحراوي: التداولية عند علماء العرب، ص 96
16- عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب، ص 158
17- المرجع نفسه، ص 158

18- فرونسواز أرمينكو: المقاربة التداولية، ص 66
19- خليفة بوجادي: في اللسانيات التداولية، ص 80
20 -عبد المجيد إبراهيم قاسم: قصص الأطفال عناصرها، أنواعها، و أبرز أعلامها، مجلة الحوار الإلكترونية، تصدر عن أربيل العراق، الجمعة 11جويلية 2014
21 هبة عبدالحميد، أدب الطفل في المرحلة الابتدائية ،دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان 1426هـ ،ص 67
22 نجيب الكيلاني،أدب الطفل في الإسلام ، مؤسسة الرسالة ،بيروت 1411هـ،ص 145
23 عبد المجيد إبراهيم قاسم: سمات أدب الطفل و مزايا الأديب، مؤسسة القدس للثقافة، مؤسسة فلسطينية طوعية مستقلة 19-4-2011
24 طالب هاشم الطبطبائي: نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين و البلاغيين، مطبوعات جامعة الكويت، د ط، 1994،ص 66
25محمود طلحة: تداولية الخطاب السردي، ص 144
27 – عبد الهادي بن ظافر الشهري : استراتيجيات الخطاب، ص 51
28- صالح قوره ،هنسل وقريتل ،سلسلة أروع القصص العالمية، نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع ، ص 02
28 صالحي شريفة: الحطاب و جنية النهر، سلسلة حكت لي جدتي، المكتبة الخضراء، ص 4
29 قصة الحطاب وجنية النهر، ص 8
30نفسه، ص 8
31 من قصة هنسل و قريتل، ص 4

مراجع البحث:

1 – جورج يول ، ،التداولية،ترجمةقصيالعتابي،دارالأمانالرباطالمغرب،ط1، 2010
2- الخطيب القزويني ،الإيضاحفيعلومالبلاغة، دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ،ط1 ، 2003
3 – خليفة بوجادي ، فياللسانياتالتداوليةمعمحاولةتأصيليةفيالدرسالعربيالقديم،بيتالحكمة،الجزائر،ط1 ، 2009
4- طالب هاشم الطبطبائي ،نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب ، مطبوعات جامعة الكويت (د ط)1994
5– محمد حسن عبدالعزيز ،علماللغةالاجتماعي،مكتبةالآداب،القاهرة،ط 1، 2009
6- محمود طلحة ، تداولية الخطاب السردي ،دراسة تحليلية في وحي القلم للرافعي ،عالم الكتب الحديث الاردن ،ط1 2012
7– مسعود صحراوي ،
التداوليةعندعلماءالعرب،دراسةتداوليةلظاهرةالأفعالالكلاميةفيالتراثاللسانيالعربي،دارالتنويرللنشروالتوزيع،حسينداياالجزائر،ط1 2008
8- نجيب الكيلاني ،أدب الطفل في الاسلام مؤسسة الرسالة ،بيروت 1990 - 1411 هـ
9– صالح قوره ، هنسل وقريتل ، سلسلة أروع القصص العالمية ، نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع ، قسنطينة الجزائر 2017
10- عبدالمجيد ابراهيم قاسم ، سمات أدب الطفل ومزايا الأديب ، مؤسسة القدس للثقافة والتراث، مؤسسة فلسطينية طوعية مستقلة، 2011/4/19
11- عبدالقادر قنيني ، نظريةالأفعالالعامة،كيفننجزالأشياءبالكلام،أفريقياالشرق،الدارالبيضاء،المغرب،ط2، 2008
12- عبدالهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب ،مقاربة لغوية تداولية ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت لبنان ، ط1 2004
13– عمر بلخير ، تحليلالخطابالمسرحيفيضورالنظريةالتداولية،منشوراتالاختلاف،ط 1، 2003
14- فيليب بلانشيه ، التداوليةمنأوستينإلىغوفمان،ترجمةصابرالحباشة،دارالحوار،دمشق،ط 1، 2006،
16 – شريفة صالحي ،الحطابوجنيةالنهر،سلسلةحكتليجدتي،مطبعة المكتبةالخضراء، البليدة الجزائر 2008
17– هبة عبدالحميد ، أدب الطفل في المرحلة الابتدائية ، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن 1426هـ- 2005 م